القطرة الأخيرة

يتقشر وقاره حين يراها

وتتجعد حكمته

لم تزل كيمياء اللقاء تربكه

يخلع الوقار عن وجهه ..

فيمتطيه الشغف

وترقص أشباح أمنياته القديمة

المنتحرة على بلاط المستحيل

تبتسم .. فتتبعثر ملامحه

تنفرط أسفل قدميها

تتحدث .. فتتبدل اتجاهات الأرض أمام ناظريه

يتقارب خط الاستواء من قلبه

يحرقه شوقًا

تتموج خطوط الزمان به

فينبت فوق شفته العليا الزغب

تتموج خطوط الزمان ثانيةً

فيصير الزغب خطًا مستقيمًا

تسير بمحاذاته ركائب الرجولة

تتموج الخطوط للمرة الثالثة

فتتساقط ندف الثلج

على جانبي رأسه

وعلى الحاجبين والشارب المستقيم

تتعثر بها ركائب رجولته ..

فتنحني ليتطيها العمر

تعيد أمنياته على مرآه ومسمعه

مشهد انتحارها للمرة الثانية

بينما يرتشف في عيني جميلته

من قنينة اللقاء القدري ..

رشفته الاخيرة !